

٣٤- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة آل عمران (٣٣-١٤)

يوم ٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين هذا اليوم يوم الاحد وهو الموافق - 00:00:00 للناسع من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن جزيره رحمة الله تعالى. هذا التفسير قرأننا فيه و - 00:00:20

نواصل ما توقفنا عنده. وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى تفضل اقرأ. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:40

زدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضر. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى في قوله تعالى ان الله اصطفاك ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. الآيات قوله تعالى ان الله اصطفى الآية. لما مضى - 00:01:00

تصدر من نصارى نجران اخذ يبين لهم ما اختلفوا فيه واشكّل عليه من امر عيسى عليه السلام وكيفية ولادته وبدأ بذكر ادم ونوح تكمّل نوح عليهما السلام. تكميلاً للامر لانهما ابوان لجميع الانبياء - 00:20:01

ثم ذكر ابراهيم عليه السلام تدريجا الى ذكر عمران والد مريم ام عيسى. وقيل ان عمران هنا هو والد موسى بينهما الف وثمانمائة سنة.
والاظهر ان المراد هنا هو والد مريم لذكر قصتها بعد ذلك. قوله تعالى - 00:01:40

و قوله تعالى ذرية بدلوا طيب ويقول هنا ان الله - 00:02:00

اصطفى ادم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. المؤلف يربط الاية هذى في موضوع السورة ككل. قل
لما مضى صدر من محاجة نصارى نجران. السورة كلها تدور على يعني او نصف السورة نصف - 00:02:20

النصارى في في حقيقة عيسى. وآآدعواهم الباطلة - 00:02:40

الله اصطفاه وخلقه وشرفه وجعله معجزة وآية - 00:03:00

الصورة موضوعها ومقصدها الاساس هو الثبات على الحق. وبيان اسباب الثبات. السورة - 00:03:20

بيان ان القرآن منه ايات محكمات وآخر متشابهات - 00:03:40

وَانَ الْمُسَابِهَاتِ اَوْ رُدَدِ عَلَى الْاَسْنَانِ فَالَّتِي يُحْيِيهِ الْمُحْمَمُ وَيُدَهِّبُ مَا فِيهِ مِنْ لَسَابَهِ اَوْ تَكْلِمُ عَنْ اَهْنَ الْقُرْآنِ مُحْمَمٌ وَمُمْسَابِهَ

ورد اسرائیل علیہم وابص جمیع سبھا ہم۔ اسکو رحمہ اللہ یعنی یسوس مددہ مدد الموصوح ویکوں لہ مصلی یعنی مدد مل مدد جب

نصارى نجران اخذ يبين لهم ما اختلفوا فيه وشكل عليهم. من امر عيسى عليه السلام وكيفية ولادته - 00:04:20

وبدأ بذكر ادم ونوح عليهم السلام تكميلا للامر. يعني ان الله اصطفى عيسى. اصطفى قبله انسى الانبياء وادم اذا اذا هم يدعون ان عيسى يعني ابنوا ان عيسى ابن الله او عيسى يعني فيه ما فيه - 00:04:40

او او يعني يستغربون خلق عيسى من غير اب. فادم خلقه من غير اب ولا ام. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب انتم الان تعترضون على عيسى وله ام. لماذا لا تعترضون على ادم؟ فهذا فلذلك الله ذكر هنا ادم لانه ابو - 00:05:00

البشر جمیعا. ونوح لانه الاب الثاني. ذرية من حملنا مع الوحي. ابراهيم هو يعني ايضا الاب ابو الانبياء واب ايضا من جاء بعده من سلالة اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ومن - 00:05:20

من سلالة اسماعيل وهم العرب و Mohammad صلی الله عليه وسلم. ولذلك قال ثم قال وال عمران. المؤلف ذكر ان المراد بال عمران انه ابو مريم مريم بنت عمران او انه ابو موسى عليه السلام. موسى ابن عمران وهارون ابن عمران ورجح - 00:05:40

انه الذي يؤيده السياق انه ابو مريم لان ال عمران وسورة ال عمران والحديث عن ال عمران كله يدور على ان هذا هو جد عيسى. المقتفيين شيخ. ها؟ المختلف فيه. يعني هل مختلف في كونه في كونه ابو هارون وموسى - 00:06:00

المختلفين هو يقول ان العلماء اختلفوا. نعم. هل المراد بعمران هذا هو ابو عمران ابو مريم. نعم. وهذا اقرب للسياق. واقرب الحديث عن موضوع السورة. او المراد به عمران. اللي هو ابو آآ موسى - 00:06:20

وهارون اللي لشرف موسى وهارون لان في السياق او الاية تتحدث عن عن الاشراف من الانبياء والرسل الذين اصطفاهم الله اصطفى قال مصطفى وعمران ابو مريم ليس نبيا ولا رسولا. وانما رجل صالح. نعم. والله عز وجل يقول اصطفى - 00:06:40

اي نعم وجعله في في صفوف في صف من؟ صف ادم ونوح وابراهيم وكلهم انباء. كلهم انباء هذى هذا موضوع ثاني بتجي. يا اخت هارون هذا هارون اه قيل انه اخ اخ لمريم - 00:07:00

ولكن الصحيح ليس اخا شقيقا او اخا لان مريم وحدها. مريم امها لا تلد. وجاءت بمريم فقط ولكن كانوا هم يفتخرون برجل صالح ويقولون يا اخت هارون يعني يا من اشتهر هذا الشخص مثل ما تقول انت يا - 00:07:20

يا اخ العرب هذا مشهور عندهم. وقيل ان هارون هو هارون اخو موسى كانوا يفتخرون به ويحبونه اكثر من موسى. فكانوا ينتسبون فهذا يعني وهذى اه اذا ذكر يعني اظن ان ابا ذر ذهب الى الى - 00:07:40

الى اليمن او قريبا من ذلك فاعترضوا نصارى نجران الظلم. اعترضوا عليه قالوا يعني آآ قالوا كيف يعني رد النبي عليه قال انهم قالوا لي عطوه شبهة شبهة في موضوع عيسى في موضوع هارون قالوا يا يا اخت هارون - 00:08:00

فرد النبي قال ان هارون هذا غير هارون فيختلف. يعني ان يسمون الاسم ويكررونها. طيب. هو هنا اي نعم واضح قال وان عمران هو والد موسى وبينهما الف وثمان مئة سنة والاظهر ان المراد هو هنا هو والده - 00:08:20

مريم لذكر قصتها بعد ذلك. طيب. ما المراد بالال؟ هل المراد بالال قرابة او الاتباع هذا نفس الخلاف بين النبي صلی الله عليه وسلم هل اذا ذكر الان؟ اي نعم يفسدون فيهم الخراب او الاتباع اي نعم ولذا يظهر انهم - 00:08:40

الاتباع لان قرابة النبي فيهم من هو كافر. نعم. فاذا قيل ال محمد وهم اتباعه الى الى يوم الدين. اذا جمعوا مع الصف هل يقتضي المغایرة؟ اقول انه يعني من باب عطف الخاص على العام. نعم. يعني يدخلونهم افردوا لي خصوصية - 00:09:00

خاصة طيب ذرية هذى قرأتها؟ تفضل احسن الله اليكم قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياكم ذرية بدل مما تقدم او حال وزنه فعالية منسوب الى الدرب لان الله تعالى اخرج الخلق من صلب - 00:09:20

هذا ما كدر وغير اوله في النسم. وقيل اصل ذرية. وقيل اصل ذرية وزنها فعولة ثم ابدل من الراعي الاخيرة فصارت ذرية. ثم ادغمت الواو في الياء وكسرت يعني هو الان نتكلم عن المسألتين. المسألة الاولى مسألة نحوية والثانية لغوية. الاولى نحوية - 00:09:40

قل ذرية من حملنا. لماذا جاءت منصوبة؟ قيل اما انها بدل. بدل واما انها حال. بدل لكم اي شي بدل قال هنا ان الله اصطفى ادم

بالنصب ونوها وال عمران وال ابراهيم - 00:10:10

ال عمران على العالمين ذرية ذرية بعضا من بعض ذرية بدل مما تقدم ان الله اصطفى ادم ايه هذا بدل مما تقدم؟ او حال
حال يعني الذين اصطفاهم الله هم حال حال كونهم ذرية - 00:10:30

ذرية بعضا من بعض. طيب هذى هذى بالنسبة للاعراض. بالنسبة اللغة هو يتكلم عن كلمة ذرية وكيف جاءت واشتقت والمقصود انها
من من اما انها من اذا رأى بمعنى بث ونشر او انها من الذر وهو كثرة يعني من الذرة والنمل كثرة - 00:10:50
يعنى بعضهم قال انه مثل ما ذكرها قال لان الله اخرج الخلق من صلب ادم كالذر كالذر فبتهم كدر الله اعلم بذلك. طيب. الكثرة ايه.
احسنت. قال رحمة الله قوله تعالى - 00:11:20

قالت العامل فيه محفوظ تقديره اذكر وقيل علیم. وقال الزجاج العامل فيه معنا لقوله تعالى امرأة عمران اسمها العام العامل في اي
شيء؟ العامل في اذ اذ هذى ظرف زمانی - 00:11:40

للماضي واذا للمستقبل او الحال تقول اذا واذا للماضي هو يقول اذا قال اذا هذا لا بد ان يتعلق بعامل بفعل محفوظ يقدر بما يتنااسب.
فيقال مثلا اذا قالت يعني واذكر اذا قالت. اي نعم واقول - 00:12:00

يعنى تقدير اذكروا او اذكر وقيل علیم. يعني ذرية بعضها والله سمیع علیم اذا قال اذا اول معنى الاصطفاء. طيب. قال رحمة الله امرأة
عمران اسمها حنا بالنون وهي ام مريم. وعمران هنا هو والد مريم. وقوله تعالى نذرت اي جعلت نذرا - 00:12:20

في ان يكون هذا الولد الذي في بطنه حبيسا على خدمة بيتك وهو بيت هو بيت المقدس. وقوله تعالى محررا اي عتيقا من كل شغل
الا من كل شغل الا خدمة المسجد. طيب اني نذرت ما في بطنه - 00:12:50

نذرت قال اي جعلت نذرا على ان يكون. لاولا امرأة عمران اذا قال اذا امرأة عمران. يقول اسمها حنا الاسم المبهمة في القرآن الكريم او
الاشياء المبهمة الاشياء اشخاص وكذا واماكن مبهة يعني - 00:13:10

اعلام او اماكن او اه او بلدان او نحو ذلك. اي اذا ابهمها القرآن فبهمها هذا هو الصحيح ببهم ما ابهمه القرآن. الا اذا جاء نص دليل
على تحديد هذا الاسم. سواء كان علما او مكانا او او - 00:13:30

شيء شخصا او كذا اذا جاء التحديد لان هذه الشغببية اذا جاء تحديد عن مرفوع النبي صلی الله عليه وسلم او او من اقوال الصحابة
لأنهم لا يقولون بشيء من عندهم فهذا نقبله. اما مجرد هكذا طيب لو جانا - 00:13:50

قال ليس اسمها حنا ماذا نقول؟ ما تحتاج تتحج فيها. يقول لك عطني الدليل. ما تستطيع. بالاسماء المبهمة. امرأة عمران بعدين اذا اذا
عرفنا الاسم ما يترب ما فيه ما فيه شيء جديد كبير يترب على معرفة الاسم انه فلان او فلان - 00:14:10

اسماء كثيرة في القرآن او اشخاص واعلام ابهمت. اذا ثبت مثل واذا قال مثل واذا قال موسى لفتاه. من هو فتاة طيب كيف عرفت؟
الدليل النص دل عليه. فوجد عبادنا من هو الخضر؟ نص دل على ذلك. خلاص تعتمد على شيء انت يكون لك - 00:14:30

نعم تفضل كيف؟ حدثنا عنبني اسرائيل اي قصدك يعني اذا جات الرواية الاسرائيلية في ذكر تحديد الاسماء. هل نقبل الرواية
الاسرائيلية في تحديد هؤلاء؟ شيخ الاسلام ابن تيمية قال في في الاسرائيليات - 00:14:50

تنقسم ثلاث اقسام. قسم وافق شرعنا فنقبله. وقسم خالف شرعنا فنرده. وقسم مسكون عنه مثل هذه الاشياء فهذه ان حدثت ما في
مانع وان تركتها اولى واسلم. لان اكثرا هذه الامور لا فائدة - 00:15:10

وراءها ولا يترب عليها. نعم. طيب نذرت طيب ما في بطني محررة اي انه عتيق مثل ما ذكر المؤلف انه يعني حررته من كل عمل الا
ان يكون في المسجد. خادما يخدم المسجد الاقصى - 00:15:30

يخدمه والذي يتنااسب هو ان يكون ذكرا حتى يتنااسب. فهي استغربت كيف؟ انشى وتعمل طيب احسن قال رحمة الله وقوله
تعالى فلما وضعتها الاية كانوا لا يحررون لخدمة المساجد فقالت اني وضعتها انشى تحسرا وتلهفا على ما فاتها من النذر الذي نذرت -
00:15:50

يعنى هي تحيرت الان. انا نذرت تظن انه سيكون ذكرا. تقول انا درت الان وجعلته لله. والان اصبحت ماذا اصنع بها؟ هل تتم نذرها

يتم نذرها والا ماذا تصنع؟ نعم. قال رحمة الله وقوله تعالى والله اعلم بما - 00:16:20

ما وضعت وقرأت باسكان النساء وهو من كلام الله سبحانه وتعالى تعظيمًا لموضوعها هي الان عندك وشو؟ يقول والله اعلم بما بما وضعت. نعم. ها؟ وهذه قراءة المؤلف طلعت المؤلف بما وضعت. القراءة الثانية بما وضعته انا. الاول بما وضعت هذا الخبر من الله. الثاني القراءة الثانية - 00:16:40

هي تحدث عن نفسها. من كلامها. طيب. الان والمؤلف يقول يقول قرأت بالاسكان. وضعت وضعت بالاسكان وضعت والله اعلم بما وضعت وهو من كلام الله. طيب. وقرأ بضم وقرأ بضم النساء وسكون العين - 00:17:10

يعني نقول بما وضعت. اي وضعت انا. وعلى وهو على هذا من كلامها. قوله تعالى وليس الذكر يتحمل ان يكون من كلام الله. فالمعنى ليس الذكر الذي كالانشى التي وهبت لك. وان يكون منك - 00:17:30

وان يكون من كلامها فالمعنى ليس الذكر كالانشى في خدمة المساجد. لأن الذكر كانوا يخدمونها دون الاناث طيب ما الفائدة من عرض المؤلف لهذه القراءتين؟ يعني ماذا نستنتج من من هذه القراءات؟ توجيهات توجيه - 00:17:50

ماذا نستنتج يعني؟ هو وجهها وقال ان ضممت النساء فهو من كلامها. وان سكت النساء فهو من كلام الله. طيب هذا توجيه. طيب وش الذي يترتب عليه نقول اذا يترب على قراءة والله اعلم بما وضعت واخبار بان هذه الحالة التي تدور الله - 00:18:10

اعلم بها يعني ايه فمراجعها الى الله. وان كان قلنا بضم النساء والله اعلم بما وضعت انا فهي يعني على سبيل التلهف والتحسر انها تخبر عن حالها. تخبر عن حالها. طيب وليس ذكر كالانشى. يقول المؤلف هذا من كلام الله من كلام الله - 00:18:30

هذا مسألة مهمة حقيقة في عند المفسرين وهي قضية مثل هذه العبارات. التي تحتمل ان تكون من الله وتحتمل ان تكون من كلام غير الله. هذه تحتاج الى جمع. واذكر احد الباحثين في ماجستير. قام بجمعه بس ما - 00:18:50

البعثة اللي هو مثل هذه الكلمات. هذه التي او الجمل هذه. يعني مثلا اه في قوله مثلا ان يقولوا كذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة. وكذلك يفعلون كلام من؟ كلام من الله ولا كلام من الملائكة - 00:19:10

اما القائل وكذلك يفعلون. المفسرون لهم قولان فيه. بعضهم يقول انه كلام الله. الله يخبر. يقول وكذلك تفعلون انا سائر الازمنة. او هي تقول تقول هذه هنا وليس ذكر الانشى نفس الوضع. وفيه اشياء كثيرة في القرآن تحتمل ان تكون - 00:19:30

كلام من الله او من الملائكة خاصة في ايام في في اليوم الآخر خطابات خطابات اللي هي اليوم الآخر يعني احيانا تحتمل على ان الله هو الذي يتكلم واحيانا يتحمل ان الملك هو الذي يتكلم او الملائكة واحيانا تكون من البشر. فهذه تحتاج تحتاج الى تحرير - 00:19:50

اشياء كثيرة جدا ايات كثيرة تمر عليك لو جمعتها يمكن تصل الى مئة موضع في القرآن كلها تحتاج الى وقفه مثل هذه نعم يجمع لا لا لا ما يمكن. ما يمكن تقول هذا كلام الله وكلام يعني يا هذا يا هذا. فاقول اذا كان هذا كلام الله فمعناه - 00:20:10

كذا اذا كان هذا اي هذا توجيه. توجيه هذا. نعم. توجيه لكنك تجمع تقول مثلا اه الاية تحتمل ان يكون كذا وان يكون كذا. نعم. يعني تختار انت ما هي ؟ ايها ؟ ايها قوية يعني اذا كان كلام الله مثلا وليس الذكر كالانشى هذا خبر من - 00:20:30

خبر بعدم تساوي اثنين هلا يكون من البشر قد يكون اجتهاد وقد يكون يحكي حال يحكي وظاهر يحكي كذا احيانا يخالف الشرع في واضح؟ واحيانا مثل بعضها اشياء مثلا خطابات هل الله يخاطب الكفار؟ هل الله يخاطب - 00:20:50

في اشياء كثيرة مثلا الحين لما قال فاماته مئة عام ثم بعثه قال كم لبست؟ ما القائل؟ هو الله ولا ملك؟ يعني الله يكلم احد اي محروم هذا رجل انكر الان قال انى يحيى هذه الارض؟ انى يحيى هذه القرية بعد موتها؟ فهو يعني حتى ما يقال انه نبي لان نبي - 00:21:10

ما ينكر الاشياء هذى. ما ينكر قدرة الله. فهذا الرجل هل كلمه الله؟ هل تحتاج تحتاج ان نشوف اللي يكلمه هو الله فمثل هذه الاشياء يحتاج الى فيها ثمر. على لسان - 00:21:30

ايه. هل يقام عليه هل يكون حق؟ هذا حسب السياق وحسب الحال ما نستطيع نقول يعني احيانا يجي خطاب من الله على لسان

مخلوق ويكون يعني مقرر له. واحيانا ما يقرر - 00:21:50

في كل حالة لها حقوق. ما استطع ينزل واضح؟ طيب. واصل؟ قال رحمة الله وقوله سميتها مريم انما قالت لربها قول انما فاتني ربها سميتها مريم لأن مريم في لغتهم بمعنى - 00:22:10

التقرب الى الله ويؤخذ من هذا تسمية المولود يوم ولادته. وامتنع مريم من الصرف للتعريف والتأنيث وفيه ايضا العجمي. طيب ليش قالوا انما قالت لربها؟ يقول كيف تخبر الله؟ والله اعلم - 00:22:30

كيف؟ قال هي ما تخبر الله الله يعلم. انما هي ارادت ان تقول سميتها مريم يعني اني اردت هذا الاسم ان تكون عابدة. يعني تفاؤلا بالاسم والا الله يعلم. طيب هذا مريم يقول من نوع من الصرف. للعلمية - 00:22:50

ايضا التأنيث العجمة طيب واني اعيدها. نعم. وقوله تعالى واني اعيدها ورد في حديث ما من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها لقوله بقولها واني - 00:23:10

بك الآية وقوله تعالى هذا حديث صحيح ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان يوم يولد وذلك يستهل سالخا الا مريم وابنها وهذا فيه دالة على ان الدعاء له اثر والانسان يحرص على الدعاء على - 00:23:30

لابنائه ولذرتيه وخاصة اذا كان حملها او نحو ذلك يدعوه بهذه الدعوات الطيبة. امرأة دعت استجابة الله دعاءها. فلا يستهان بالدعاء يعني لما قالت اني اعيدها وذريتها ايضا. بمريم وذريتها هي وذريتها. نعم - 00:23:50

وقوله تعالى فتقبلها ربها اي رضيها من مسجد مكانا الذكر بقبول حسن فيه وجهان ان يكون مصدرا على غير الصدر. والآخر ان يكون اسمها لما يقبل به كالسعود. اسم لما يصعب به. وقوله تعالى - 00:24:10

شلون هذا ما معنى الكلام هذا؟ يقول هو كلمة قبول قبول هذا الوزن. يقول فيه وجهان احدهما ان يكون مصدرا على غير المصدر. يعني اصلا تقول تقبلها تقبلها. هذا هو المصدر الصحيح. فخالف المصدر قال تقبلها قبولا - 00:24:30

اسم ماستر احسنت تقبلها قبولا ايه مثل اه مثل اه اعطيته اعطاء عن اين اعطيته الدرهم اعطاء اعطيته اعطاء او عطاء او عطية شنو مصدره؟ هنا هذا معنى بقبول حسن. يقول والآخر ان يكون اسمها يقبل به يعني ايه - 00:24:50

ال كالصعوق اي نعم اسم اسمع لي يعني قبول ايوة. والوقود؟ والوقود. وقود. وقود ايه؟ ما يوقد به الحطب قال رحمة الله وقوله تعالى وانبتا نباتا حسنا عبارة عن - 00:25:20

انبتها نباتا حسنا. هذا مصدر نفسه ولا يختلف؟ نبات؟ ايه. انبتها نباتا. والله انبتكم الارض نباتا انبتكم نباتا. اصلها انباتا. صح؟ شيخ؟ نعم. اصلها انباتا. انباتا. انبتكم انباتا. اذا النبات - 00:25:50

ايش المصدر؟ ايه. وانبتها نباتا. مثل قوله تعالى آآ في قوله تعالى آآ وتبتل اليه تبtile اصلها تبتلا تبتلت تبتلا. غير قال تمتيلا. طيب هنا انبتها نباتا حسنا. عبارة من حسن النشأة. ايه يعني انبت نباتا حسنا يعني انشأها نشأة نشأة طيبة. طيب وكفلها - 00:26:10

قوله تعالى ايه على قراءته نعم قراءة المؤلف ايضها الى انفاقه والكافر هو الكامل. وكانت زكريا زوج خالتها وحين زوج اختها الذي يظهر انه خالة مريم. لأن مريم وحيدة. يعني مريم قيل ان ام مريم لا تلد عقيم - 00:26:40

او عاقر فرزقت بهذه بدعة هي دعتها. هي دعت دعا الله سبحانه و قال بعض ذكر بعض المفسرين انها رأت طيرا يطعم صغيره. فاشتاقت الولد. دعت الله عز وجل ان يرزقها وهي لا يأتيها اولاد - 00:27:10

من عمران لا يأتيها. فدعت ربها ان يرزقها فحملت. فحملت وقالت ان حملت يكون حرا للمسجد الاقصى ومات مات عمران قبل ان تولد. قبل ان تولد. ولذلك بحثت عن من يكفل هذه الوليدة - 00:27:30

هذا يعني قيل الله اعلم لذلك اقرب ما يكون ان زكريا زوج خالتها ولذلك يقال ان يحيى ويحيى وعيسي ابن هنا ابناء الخالة نعم وقرأ وكفلها بتشديد الفاء ونصب زكريا - 00:27:50

اي جعله الله كافلها. وقوله تعالى المحراب في اللغة اشرف المجالس وبذلك سمي موضع الامام ويقال ان زكريا ابنا لها غرفة في المسجد وهي المحراب هنا. وقيل المحراب موضع العبادة - 00:28:10

يعني في قوله فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وجاء ايضا في داؤود تصوروا المحراب. المحراب قيل انه المكان المرتفع عن غرفة تكون زي الغرفة او تكون مرتفعة في المسجد - [00:28:30](#)

ولذلك سميت الحربة حربا تكون يعني ارتفاعها. فهو المكان المحراب المكان المرتفع فهي لها محراب المكان المرتفع يصعد اليه بسلم. وتكون فيه مريم جالسة تتبعد الله عز وجل. كلما دخل عليه المحراب - [00:28:50](#)

نعم قال رحم قال المنبر مثل المحراب بس انه مكان صغير هذا منبر. قد يسمى بعضهم محاريب تسمى محاريب في بعض الدول تسمى محراب يسمى محاريم. حتى في المسجد النبوى - [00:29:10](#)

يسمى محراب كذا محراب كذا في البيت. الارتفاع اقرب ما يكون ارتفاع. والمنبر دائما يكون مرتفعا. المنبر هو ما ما يخطب عليه في الغالب. المحراب اوسع يجلس فيه. اما الذي يكون مكان الامام احيانا يسمى محراب نفس الشيء - [00:29:30](#) محراب المسجد قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى وجد عندها رزقا كان يجد عندها فاكهة الشتاء الصيف وفاكهه الصيف في الشتاء. وهذا ايضا قول من اقواله قد يكون من قول من بنى اسرائيل الله اعلم صحته ممكنا. قد يجوز اما - [00:29:50](#)

ان يكون فاكهة الشتاء في الصيف والعكس. او يجد عندها طعاما. فمن اللي جاب الطعام هذا؟ من اين لك هذا؟ انى لك هذا؟ طعام مطلق تقول هو من عند الله. نعم. وهذه يسمى اهل العلم كرامة. هذه كرامات. كرمات تكون للاولياء - [00:30:10](#)

المعجزات للانبياء. وهذه كرامة لان مريم ليست نبية على الصحيح. وان رأى ابن حزم والقرطبي انها نبية لان الملائكة نادتها قالوا انها نبية الصحيح انها ليست نبية لان الملائكة كلمت مريم وكلمت ايضا - [00:30:30](#)

ام موسى ملائكة؟ لا لا هذا وحي لا اه زوجة ابراهيم هم اتعجبين من امر الله نخاطبواها وجاء في حديث ان الله جعل في رجلا زار اخاه له فجعل في مدرجته ملك ليس - [00:30:50](#)

بنبي ولا شيء انما رجل. فالملائكة تكلم تكلم. لكنها ليس كل كلام يكون وحيا. وليس من يكون نبيا ان تكلم اشخاص قد يكون اولياء او نحو ذلك. فمريم من من هذا النوع وهي ولية - [00:31:10](#)

او نقول يعني هذه كرامة لها. نعم. وهذه من كرامات القرآن. القرآن فيه فيه كرامات. مثل كرامات اهل الكهف اعطاهم الله كرامات وهم ليسوا انبياء. وهذه ايضا والقول على بان الخضر ليس بنبي. الخضر الخضر مختلف فيه - [00:31:30](#)

القول بانه ولی وليس بنبي يعني كرامات. تسمى كرامات. نعم. ذو القرنيين. ذو القرنيين ايضا رجل صالح اعطاه الله كرمات. اللي كانوا في في الكهف او في الغار ايه كرامات؟ الصخرة يعني كرامة لهم قبل دعائهم. لا لا ما تسمى كرامة. تسمى يعني اه - [00:31:50](#) انهم قالوا ادعوا بصالح اعمالكم فدعوا قد يكون الدعوة مستجابة. الكرامات ما حصل لهم شيء يعني الا مثلا قصدا يعني ان انفراج الصخرة عنهم نعم يمكن يعني سرعة استجابة الدعاء اي نعم ممكن. الغالب خوارق العادة - [00:32:10](#)

العادة الصحيحة. نعم. وقوله ويقال انها لم تردع ثديا قط وكان الله يرزقها. وهذا ايضا كلام يعني الله اعلم من صحته. يعني لماذا لم تردع ثديا يعني هي الاصل انها لما وضعتها ام وظعتها امها ارطعتها هذا الاصل. وانها شربت من من امها لكن اذا - [00:32:30](#)

هي لم تردع وخالفت هذه الفطرة وخالفت هذا الشيء يكون الدليل عليه. طيب. وقوله تعالى انى لك في هذا اي كيف ومن اين؟ وقوله تعالى ان الله يرزق من كلام مريم او من كلام الله تعالى وقوله - [00:33:00](#)

تعالى هنالك ان الله يرزق هذه هذا موضع شفت؟ مواضع كثيرة في القرآن انا اذكر ما مرت علي كثيرة في البقرة وفي آل عمران في مواضع كثيرة ان الله يرزق خاصة الجمل التعليدية. ان الله يرزق من يشاء. هذا كلام مريم ولا كلام من الله؟ يعني تحتاج وماذا قال - [00:33:20](#)

قال هنا من كلام المغرب. من كلام مريم ها؟ قال ومن كلام الله. مم. يحتمل قال يحتمل ان يكون من كلام مريم يحتمل او من كلام الله. شف هو اعطاك احتمال ما رجح. طليحتمل كذا يحتمل كذا. احيانا انت كما تحرر المسألة - [00:33:40](#)

احيانا يأتيك دليل يقوى انها من كلام مريم. يأتي او من كلام الله تستطيع ان تترجمه. احيانا ما تترجم. فتترك الامر. نعم وقوله تعالى هنالك اشارة الى مكان. وقد يستعمل في الزمان وهو الظاهر هنا. اي لما رأى يعني الظاهر هو - [00:34:00](#)

وهو الظاهر اي الزمان. هنالك اي في ذلك الوقت الذي حصل فيه كذا وكذا دعا. نعم. وهو الظاهر هنا اي لما رأى زكريا كرامة الله تعالى لمريم سأل من الله الولد. انتهز الفرصة وهذي احيانا - [00:34:20](#)

ينتهز مثل هذه الفرص مناسبة وكذا. فهو لما رأى الدعاء استجواب استجيبوا انها حصل. وان هذه نشأة نشأة طيبة وهو لا يأتيه ولد ايضا فدعا والانسان لا يبأس لا ينقطع الرجاء من الله ابدا يدعو يدعوا يلح - [00:34:40](#)

دعا والله يستجيب. ان الله يحب الذين يلحون في الدعاء. ملحين نعم. يقول في بعضهم ذكر ان هذا موضع من مواضع السجود. الدعاء في دعاء رزق انه مثلا يقوم الانسان ويصلی ويبدع الله بالولد هذا موضع من مواضع الاستجابة. ايه. الاستجابة. ايه. واضح - [00:35:00](#)

نعم قوله تعالى فنادته الملائكة انشي هاي الاشياء المجرية. اي ممكن. هذى سميتها اهل العلم. خواص القرآن. هذى لها مبحث عنها واتكلم عنها السيوطي بالاتقان تسمى من خواص القرآن. القرآن له خواص هذى من خواصه - [00:35:20](#)

اه استشفاء به اه استجابة الدعاء به يعني اشياء كثيرة. نعم. وقوله تعالى فنادته الملائكة انشي رعيا للجماعة وقرأ بالالف على التذكير. وقيل ان الذين فناه بالالف فناداه ملائكته. نعم. وقيل ان الذي ناداه جبريل وحده وانما قيل الملائكة كقولهم فلان يركب - [00:35:50](#) الخير اي جنس الخير. وان كان فرسا واحدا. هذا يسميتها الاصوليون هذا العام المخصوص. العام العام المراد به الخصوص. يعني هو اصلا عام ولا يراد به العموم. من اصله. مثل اه ان - [00:36:20](#)

قد جمعوا لكم فاخشوا. الذين قال لهم الناس. ايه. ام تحسدون الناس على ما اتاهم الله مو بالناس كلهم. وهذا حتى العالم العامة يستعملون هذا. تقول غسلت الملابس وانت ما تريده الملابس كلها. ها واكلت الطعام ولا تريده الطعام كله. قولهم اوتيت من كل شيء - [00:36:40](#)

قول اوتيت من كل شيء اوتيت من كل شيء وهي لم تؤتى منك سليمان اية ما اوتت من كل شيء يؤتي من كل شيء يصلح للملوك يناسب تدمير كل شيء قابل للتدمير. ها؟ كما يقول الشيخ بينهما فوقه. ايه - [00:37:00](#)

بخصوص هذا هذا عام هذا عام مراد به الخصوص. واللي تذكر انت عام مخصوص بالعقل. نعم او بالحس لان التخصيص احيانا بالقرآن بالسنة واضح بالعقل بالحس هذه تخصيصات مخصصات نعم - [00:37:20](#)

اللي ذكرته انت مخصص. نعم جميل. والمذكور هنا كما ذكر الشيخ المذكور هنا مخصوص عام اريد به الخصوص من اصله يعني ليس مخصوصا ليس مخصوصا بشيء خارج ايه وانما اريد به خصوصا فرق طيب قوله تعالى بيعيني اسم سماه الله تعالى به - [00:37:40](#)

قبل ان يولد وهو اسم بالعبرانية صاد اشتقاقة وبناء في العربية. وهو لا ينصرف. فان كان اعجميا فيه التعريف وان كان عربيا فالتعريف هو وزن الفعل. هل يحيى اسم عربي؟ ولا اسم غير عربي؟ هم يعني - [00:38:00](#)

في في ذكريا وفي والذين في في زمن ذكريا ما يتكلم بالعربية كلهم ما يتكلمون بالعربية هل هذا الاسم بالاسم يلغتهم ولا بلغة العرب؟ قيل انه صادف. وقيل انه عربي. الله اعلم. ويقول - [00:38:20](#)

ان كان كذا او كذا يحتمل. لكن في كلامه ممنوع. ممنوع الصرف هذا موضوع ثاني. ما الذي منعه؟ العجمة العجمة والعملة الاعلامية او العلمية والوزن احتمل. طيب لكن لا يوجد في اسم يحيى. على الوزن قد قصده. هل يسموننا - [00:38:40](#)

العرب يسمون يحيى يحيى ايه يعني ليس سميتها يحيى ليعيني طيب من الحياة اه نعم. ويسمون يموت. ايضا. اه. موجود في. اذا كان يموت يقابلها. ايه. يحيى. يموت ويحيى. طيب - [00:39:00](#)

وقوله تعالى مصدقًا بكلمة من الخاء اي مصدقًا بعيسى عليه السلام اية المراد بكلمة هنا عيسى عليه السلام فيحيى سابق لعيسى. نعم. وسمى عيسى كلمة الله لانه لم يوجد الا بكلمة الله وحدها وهي - [00:39:20](#)

قوله تعالى كن لا بسبب اخر وهو الوالد كسائر بني ادم. طيب واضح. قوله تعالى وسيد السيد الذي يسود قومه ان يفوقهم في الشرف والفضل. قوله تعالى وحصورة اي لا يأتي النساء. هذا دلالة على ان - [00:39:40](#)

كلمة شيء تطلق على الأشراف من الناس وتطلق على الله الله سيد هو السيد. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد ادم كلمة السيد من كلمات الطيبة وتطلق على الاشخاص اي شخص تقول يا سيد جائز. نعم. قال - 00:40:00

وقوله تعالى وحصروا اي لا يأتي النساء فقيل خلقه الله كذلك وقيل كان يمسك نفسه وقيل الحصور الذي لا يأتي الذنوب. اي نعم هذى ثلات اقوال. ما معنى لماذا سمي حصروا؟ قال لانه لا يأتي النساء. وقال لانه يمسك نفسه - 00:40:20

تعبدا تنسقا لله وبعدا مثل ما كان بعض الصحابة الذين قالوا لا نتزوج عبادة لله تبكي وبعضهم يقول لا لان حصروا يعني منحصرا عن الذنوب بعيدا عن الذنوب. اه رجح بعض المعاصرين منهم الشيخ السعدي في تفسيره. الرأي الثالث - 00:40:40

الثالث وقال ان هذا هو الانسب في الثناء والمدح. انه بعيد عن الذنوب والمعاصي. ولا يمدح بانه لا يأتي عيب فيه هذا لا يمدح ليس مدح له لان كثير من المفسرين يقول لا يأتي النساء عيب فيها وعجز او كذا فهذا لا - 00:41:00

الشرف انه يبتعد عن النساء مع كونه يعني ايه عنده شهوة ويبتعد عن النساء وقيل لا ان المراد بعد حصروا ليس النساء ليس العلاقة بالموضوع حصور على الذنوب والمعاصي. وهذا قد يكون اقرب اقرب والله اعلم. اقرب اه اول شي ما نستطيع ان نقول لا يأتي النساء الا بدليل - 00:41:20

والامر الثاني حصورا لان السياق كله في الثناء والمدح والصفات الطيبة. طيب. وقوله تعالى يكون لي غلام. تعجب واستبعاد ان يكون له ولد مع شيخوخته. وعم امرأته. ويقال انه كان له تسع - 00:41:40

وتسعون سنة ولامرأتی ثمان وثمان وتسعون. فاستبعد ذلك في العادة مع علمه بقدرة الله تعالى على فساله لعلمه بقدرة الله واستبعده لانه نادر في العادة. وقيل سأله وهو شاب واجيب وهو شيخ - 00:42:00

ولذلك استبعده. طيب يعني اول شيء مثل ما ذكرنا تحديد السنوات تسعة وتسعين ثمانية وتسعين الله اعلم. الله اعلم بذلك ما الذي لكنه نعم انه بلغ في من الكبر عتيا هذا ما صرخ القرآن. اشتعل الرأس شيئا هذا واضح. كبر سن امرأته عاشر كبيرة - 00:42:20 هذا كله نعم لكن كيف يسأل الله عز وجل ثم يقول كيف يكون لي؟ كيف يعني يستبعد الشيء هذا ولا كيف كيف هو الذي سأله؟ ها؟ قد يكون دهشة نعم احسنت قد يكون انه اندھش وقال ذلك او انه طلب العالمة قال - 00:42:40

يعني كيف يكون اذا كانه يسأل عن العالمة؟ نعم. وقوله تعالى قال كذلك قال كذلك الله اي مثل اي مثل هذه الفعلة العجيبة يفعل الله ما يشاء. فالكاف لتشويه افعال الله العجيبة بهذه الفعلة. والإشارة - 00:43:00

بذلك الى هبة الولد لذكرها. واسم الله مرفوع بالابتداء وكذلك خبره فيجب وصله معه كذلك الله يفعل. الله مبتعد. يفعل ما يشاء. نعم. وقيل ان الخبر يفعل ما يشاء ويتحمل كذلك على هذا على هذا وجهين. احدهما ان يكون في موضع الحال من فاعل يفعل - 00:43:20

الآخر ان يكون في موضع خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر كذلك او انتما كذلك وعلى هذا يوقف على كذلك والاول ارجح لاتصال لاتصال الكلام. وارتباط قوله تعالى يفعل ما يشاء مع ما قبله ولان له نظائر - 00:43:50

في القرآن. منها قوله تعالى اخذ ربك. كذلك كثير وكذلك يعثرون عليهم وكذلك مكنا وكذلك كثيرا والمعنى مثل ذلك دائما الكابل للتشبيه. مثل ذلك نفعل كذا. طيب واصل؟ وقوله تعالى - 00:44:10

اجعلني اية اي عالمة على حمل المرأة. وقوله تعالى ايتكم الا تكلم الناس اي علامتك الا تقدر على كلام الناس ثلاثة ايام يمنع لسانه عن ذلك. مع ابقاء قدرته على التكلم بذكر الله تعالى. وكذلك قال واذكر ربك كثيرا - 00:44:30

وانما حبس لسانه عن الكلام تلك المدة ليخلص فيها لذكر الله تعالى شكرها على استجابة دعائه ولا يشغل لسانه بغير الشرك والذكر. يعني يعني ليس عيبا انه لا ينطق ليس عيبا لانه قال في سورة مريم - 00:44:50

ثلاثة ليال سويا حال. اي انك مستوي الحال ليس فيك عيب. امسك الله عالمة فقط والا ينطلق بالذكر اذا جاء الذكر انطلق لسانه. نعم. الا الرمز اشارة باليد او بالرأس او غيرهما فهو استثناء - 00:45:10

منقطع. اي نعم. يعني الرمز هنا الاشارة. ايه. يعني اذا اراد يكلم الناس فقط بالاشارة ولذلك فاوحى اليهم فاوحى قيل الوحي هنا مراد

به الاشارة. لان من من انواع الوحي الاشارة. فاذا اشر برأسه او بيده اعتبر كأنه - 00:45:30 نعم. قوله تعالى بالعشي من زوال الشمس الى غروبها. من زوال الشمس يعني الظهر شايف يبدأ العشي من زوال الشمس. زوال الشمس دخول وقت الظهر. وبعدهم قال العشي من بعد العصر الى غروب الشمس. هذى ترتب عليها - 00:45:50 اختلاف الفقهاء في المساء. بعضهم يقولون اذكار المساء تبدأ من بعد الظهر. اذكار المساء بعضهم يقول لا بعد صبح بعد حتى الوقوف بعرفة قالوا نعم. بعد يعني صلاة الظهر والعصر يبدأ دعاء العراء من هذا الوقت. اه يعني بعضهم يقول - 00:46:10 كالركن يظهر الله اعلم ان الأذكار قد تكون بعد وقت العشي. نعم. وقت العشي اللي هو بعد العصر ممكن. طيب تعالى اي من طلوع الفجر الى الضحى. طيب انتهى؟ ايه. طيب - 00:46:30 نقف عند هذا القدر ان شاء الله نواصل اللقاء القادم ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:46:50